لأنني أحب الحقيقة وأحبكم أقول

المدن الذكية.. أفضل

د.طلال أبوغزالة
abughazaleh@tag.global

إن الحديث عن التكنولوجيا، والناس، والعمليات المعقدة التي تربط بينها، والاعتبارات التي أحسست أنها ضرورية لضمان التطوير الأمثل للمدن الذكية، أمر ليس بالصعب، ولا بالهين، لأن بناءها أمر مكلف، وطويل الأمد، في حين ان التحليل النقدي لبناء أي مدن ذكية، وجدوى منفعته، والإحصائيات المرتبطة به، ودراسة تنفيذها هو أمر مختلف، ويحتاج إلى خبراء، ولجان متخصصة.

لقد آثرت تسليط الضوء في كتابي (المستقبل الرقمي الحتمي: عالم المدن الذكية) المنشور مجانا باللغتين العربية والإنجليزية على القضايا التي عانتها المدن الذكية التي سبقتنا، وهي لا تزال في مرحلة التطوير، وتواجه الصعوبات، كي نتعلم منها دروسا ستفيدنا في المضي قدما وتحويل مدننا إلى مدن ذكية.

تصيبنا الدهشة كل يوم ونحن نتطلع إلى ابتكارات وتطورات تملأ حياتنا وتدخل في تفاصيلها، فنضطر إلى التعامل مع آلة تنظم لنا ما لا يمكننا تنظيمه يدويا مهما بلغنا من تنظيم، لأن المتطلبات كثرت، والرغبات تشعبت، والدنيا من حولنا اتسعت بنسبة 300٪ في أقل تقدير، وأتقنت الآلة المهن التي كانت حصرا على ذكاء البشر!

إن الطبيب الآلي سينجح في تنفيذ العملية الجراحية بنسبة لا تقل عن 100٪ وهي النسبة التي لا يمكن لطبيب بشري أن يتفوه بها!

وتتم معالجة بيانات ضخمة، ومعلومات لا تحصى، وعمل تحليلات لها كلها.. في المدن الذكية بواسطة تكنولوجيا الآلة الذكية، فيتمكن سكان تلك المدن من الحصول على نتائج وتحليلات تسهل عليهم طريقة عيشهم، ويستثمرونها وقت الحاجة.

فكيف يتم ذلك؟

نحتاج في المدن الذكية إلى العديد من التطبيقات التكنولوجية للحصول على تحليلات تتناسب مع كل موقف.. فنستفيد منها في الوقت المناسب، ونستطيع اتخاذ القرار المناسب، دون تأخير قد يجر علينا الهلاك!

ومن هنا نمس الحاجة إلى وجود خبراء لتلك الشبكات وبياناتها، وقيادتها، وتزويدها، كما سيتم استثمار أجهزة الاستشعار في روبوتات شديدة الحساسية تحقيقا لمفهوم إنترنت الأشياء، أي: ستعيد الروبوتات تلك البيانات التي قمنا بإدخالها إلينا على صورة خدمات نستفيد منها، فيمكن أن تساعد المعلومات القادمة من مستشعرات إنترنت الأشياء في الكشف عن أنماط استخدام المواطنين لوسائل النقل العام الذكية، من خلال التواصل مع معلومات حركة المرور، ومعرفة أحوال الطقس، وتمكينهم من اتخاذ قرارات أكثر استنارة.

ومن صور العيش الذكي في تلك المدن ما تمكنه الخارطة الجغرافية من الاستدلال على مواقف للسيارة، في الوقت المناسب، عبر الهواتف الذكية، فيوفر ذلك الوقت، ويمنع من القيادة العمياء، وبالتالي سنعيش في طرق ذكية تتفاعل مع حاجة السائقين، وتحذرهم، لتجنب أي خطر في الوقت الأمثل، ويمكن أن تتحكم في إضاءة الطريق وحدها، امتثالا لتغيرات الطقس، مع تحديد الاتجاه الأمثل لمن يعلم طريقه، ولمن لا يعلم!

ومن صور العيش الذكي ما تصنعه أجهزة الاستشعار في إدارة النفايات الذكية، من مراقبة حاويات النفايات وترتيب دوريات جمعها، وتتبع مستوياتها، وتوجيه كوادر الآلات الضاغطة إلى المناطق الأكثر حاجة.

كما تحقق صور العيش الذكي السلامة العامة التي تعد الهدف الأسمى لأي بلدية تنعم باستخدامها لتقنيات إنترنت الأشياء، وذلك من خلال البيانات، والمعلومات، والتحليلات التي تعدها وتجهزها في الوقت المناسب وبكفاءة فائقة ستمكن مستخدميها من منع الجريمة، وتهديهم إلى تعقب المجرمين، وتساعدهم في صنع القرار.

ومن صور العيش الذكي ما ستنعم به المستشفيات الذكية من أجهزة رعاية صحية قادرة على مراقبة المرضى عن بعد، ومتابعة تسلمهم لأدويتهم، وتناولهم إياها، ورصد مخزون صيدلياتها، ومعالجة النقص فيها في الوقت الأنسب، وتحديد الموقع الدقيق لمكان أطباء المستشفيات في حالات طلبهم عند الطوارئ، بدقة غير مسبوقة، لا مجال فيها للخطأ أو التخمين.

تقدم المدن الذكية صورا من العيش الذكي، وإننا إذ نتعرف على ما توفره من خدمات، وتختصره من أوقات، فإننا نحس بأننا ما زلنا خارج السرب! وإننا إن لم نحسن البدء في تحويل مدننا من صورتها التقليدية إلى صورتها الذكية، فسنفقد الجهد والمال والوقت الذي هو أهم ما سنفتقده.

علينا أن نعي أن الوقت ليس بصالحنا، وان علينا تدريب موظفينا، ومواطنينا جميعا على التطبيقات التي ستطرحها مجالات الاستخدام في المدن الذكية القادمة، بما سنشهده من صور لحياة جديدة لم نكن نألفها، آخذين بعين الاعتبار أن السباق قد بدأ، وأن الذكاء لا ينظر خلفه، ولن ينتظر العالم أحدا كي يأخذ حظه منه، وأن الأمر ليس بالبساطة التي نظنها، كما أنه ليس بالمستحيل، وأن علينا مجاهدة أنفسنا على التدريب والتعلم المستمرين، وأن علينا الاقتناع بأهمية تأهيل مدننا والانتقال بها إلى مصاف المدن الذكية في العالم، ثم الاقتناع بأهمية ما ستقدمه من خدمات ضرورية في مستقبل حياتنا المجهول شكلا، ولكنه غير المجهول ضمنا، لأننا نلمس أثر الذكاء الاصطناعي في كل ما يحيطنا، كما نلمس أثر إنترنت الأشياء على كل ما له علاقة مباشرة معنا.

فلنستعد ولنسرج ركوبتنا ونعد العدة، لنكسب الرهان على مستقبل عيشنا الذكي، فإما أن نعيشه وننعم به، وإما أن نبقى من جمهور المتفرجين، نتفرج على غيرنا وندهش لطريقة حياتهم ونذوب حسرة!

في الصميم

«اشلعوا» بلاكات كهرباء 1000 مدرسة وروضة فوراً

م. غنيم الزعبي
@ghunaimalzu3by

لو كنت وزيرا للكهرباء لقمت بالاستئذان من وزير التربية وأرسلت فريقا من وزارة الكهرباء إلى جميع المدارس ورياض الأطفال في الكويت سواء خاصة أو حكومية، وطلبت منهم الذهاب للوحة الكهرباء الرئيسية لكل مدرسة وخلع كل البلاكات المغذية للكهرباء فيها.

لا يوجد أي مبرر أو سبب لاستمرار فتح تلك المدارس ورياض الأطفال في زمن «التعليم عن بعد».

نظام الناظرة والوكيلة وبعض الإداريات والكثير من المعلمات اللاتي يداومن ساعتين كل يوم في المدارس يجب أن يتوقف فليس له داع بتاتا. الموضوع فقط «تعالي يا المعلمة»، تعالي يا الإدارية، واجلسي في المدرسة ساعتين بعدين روحي بيتكم. طيب ليش؟ ما ندري!! نفس الأمر في مدارس البنين، لكن هي تعليمات من الوزارة وهذا النوع من المدارس (أبوهم للجنة) وصلتنا الأخبار عن بعض المدارس تعمل طابور الصباح «تصوروا طابور الصباح في مدرسة خالية من الطلبة»!، وفوق ذلك التزام بالدوام للجميع من 8 صباحا إلى الواحدة ظهرا. شيء خارج عن حدود المنطق والمعقول تجمع هؤلاء الناس في المدرسة لماذا؟ ولأي غرض؟

هل تعلمون أن الكويت تحرق ربع إنتاجها من النفط الخام غير المكرر فقط لإنتاج الكهرباء ولكم أن تتخيلوا كم التوفير في ميزانية الدولة لو تم إطفاء الكهرباء تماما في ألف مدرسة وروضة أطفال.

الحاصل أنه عند بداية الدراسة في أول مارس تكون الأجواء قد احترت قليلا وستبدأ الحاجة للتكييف وسيعمل التكييف 24 ساعة في ألف مدرسة بلا أي مبرر أو داع.

نقطة أخيرة: أتمنى من وزير الكهرباء د.محمد الفارس دعوة وزارة التربية للتطبيق الحرفي لمفهوم «التعليم عن بعد»، وهو يعني التواصل بين الطالب والمدرسة عن طريق الإنترنت، وهو أمر متوافر في جميع البيوت الكويتية وليست هناك حاجة لذهاب المعلمين والمعلمات للمدرسة من أجل ذلك.

م.36

امرأة الأب الثانية

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

بعيدا عن التعدد، يضطر الأب عندما يطلق أو يترمل أن يقترن بزوجة أخرى، لحاجة إنسانية، فالزواج آية من آيات الله، جعل فيه الرحمة والسكينة والمودة. لكن قد يتحول هذا الزواج الثاني إلى نكد وجحيم لا يطاق، والسبب إما معارضة أولاد وبنات الزوجة الأولى، لشعورهم بالخوف من استغلال هذه المرأة لأبيهم واستيلائها أو منافستهم على ثروته المالية والعينية، أو لغيرتهم من امرأة أجنبية تتربع في قلبه مكان أمهم العزيزة الغالية. أو تأتي المشاكل من هذه المرأة التي تحسب حساب مستقبلها ومستقبل عيالها الجدد من أطماع عيال زوجته الأولى!

وفي كل الأحوال الأنانية هي أساس المشكلة، وعدم تقدير مخاوف الطرف الآخر. ومفتاح المعالجة في مقدمات هذه الزيجة بحسن الاختيار للمرأة التي تتفهم وتقدر العلاقة المادية والعاطفية المتبادلة بين هذا الرجل وأبنائه، وبمفاتحة أولاده بالخطوة الذي سيقدم عليها كحق له ينبغي أن يتفهموه على أنه ليس رسالة إهانة أو تنكر أو خيانة لأمهم ولا مصادرة لحقوقهم المحفوظة.

نعم توجد نماذج ناجحة، أضفت زوجة الأب البهجة على بيت الزوجية الأولى، وكانت سندا لزوجها وأولاده، بمثل كانوا لها كذلك.

وينقل لنا التاريخ مثالا قلّ نظيره، في السيدة الجليلة فاطمة بنت حزام الكلابية المعروفة باسم أم البنين عليها السلام، وهي زوجة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، من بعد وفاة زوجته سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، فكانت تفيض بالحنان والحب والاهتمام بزوجها وأبنائه من أم الحسنيين، أنجبت أربعة بنين كان أكبرهم أبوالفضل العباس عليه السلام وجعفر وعبدالله وعثمان، كانوا العضيد والسند لإخوانهم من أبيهم: الإمام الحسن، ثم للإمام الحسين وبطلة كربلاء السيدة زينب «عليهم السلام جميعا».

وعندما فجعت الأمة بالأخبار المأساوية ليوم عاشوراء، كانت أم البنين تتلهف لأخبار الحسين عليه السلام قبل سؤالها عن أبنائها، وتقدم عزاء سيد الشهداء على أبنائها الشهداء الأربعة، وهذا مما رفع شأنها وجل مقامها إلى مصاف أهل البيت عليهم السلام. توفيت في 18 أو 13 جمادى الآخرة سنة 64 هـ، وقبرها في الزاوية اليسرى من البقيع في مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يتشرف بزيارتها المسلمون تعظيما لها حتى اليوم.

نقش القلم

أرحية مزبن الحية!

محمد عبدالحميد الصقر

لمعلومات القارئ الكريم، «ارحية» منطقة صحراوية في حدودنا الشمالية خصصوها كمقبرة لإطارات السيارات التالفة! تراكمت هذه الإطارات عبر السنوات حتى أصبحت أرقامها بالملايين، وأصبحت ملاذا للزواحف الخطرة أبسطها ثعابين الصحراء مسماها الشعبي حيّة!

وما بين موسم وآخر أصبحت محطة تجارب، فحرائق إطاراتها التالفة محطة تجارب لإشغال الرأي العام، وأجهزة الديرة المعنية! علما أن هناك عقولا شبابية مبدعة من عيال الديرة ووافديها الأوفياء تقدموا بدراسات علميه راقية لتدوير موادها لتكون خلطة مناسبة للطرق الدولية، بحيث تضاف لمادة الأسفلت لتعزيز تماسكه وتقويته، تشاركهم في ذلك شركات أهلية كويتية وخليجية تخصصية 100٪، للاستفادة منها في تعزيز الطرق الدولية والمنافذ الرسمية، بدلا من تزايد أخطار حوادثها المروعة القاتلة بسبب ذلك التنفيذ غير المناسب، لاسيما مع حرارة صيفنا الأعلى عالميا! وفي مواسم أمطارنا وما يصيب طرقاتنا بعدها خارجية وداخلية من انهيارات أرضية، وتفكك تماسكها في كافة المحافظات الكويتية، فتشغل وتشعل التأويلات والشائعات كما حصل عندنا من سنوات بتطاير الحصم (الحصى) وإتلاف السيارات خلال مواسم الأمطار، والكل في ذلك محتار لعل مادة الإطارات كما ورد بتقارير الدراسات تكون الحل السحري كما هو حاصل في دول موسم أمطارها يستمر طوال فصول العام، وباستخدام هذه الخلطة سلام بسلام، بس تحركوا ونفذوها يا أصحاب القرارات!

ملايين الإطارات تشهد لكم لا عليكم، ولن تزعل «ارحية» وزبونتها الحية المتنعمة في مستعمرتها! لتخريب بيتها وأرض الله واسعة لها! وكما يقول مثلنا الشعبي القديم «لا تطولونها وهي قصيرة»! امنحوا شباب التخصص فرصة التدبير وكذلك شركات التدوير، والنتائج بإذن الله ستكون مبهرة وعين الحسود يأكلها الدود! بسلامتكم، ولتكن «ارحية عنوان ذلك الميدان بأسفلت وزفت مادة بترولنا لنا خير إبداع بالصنقرة والأمطار».

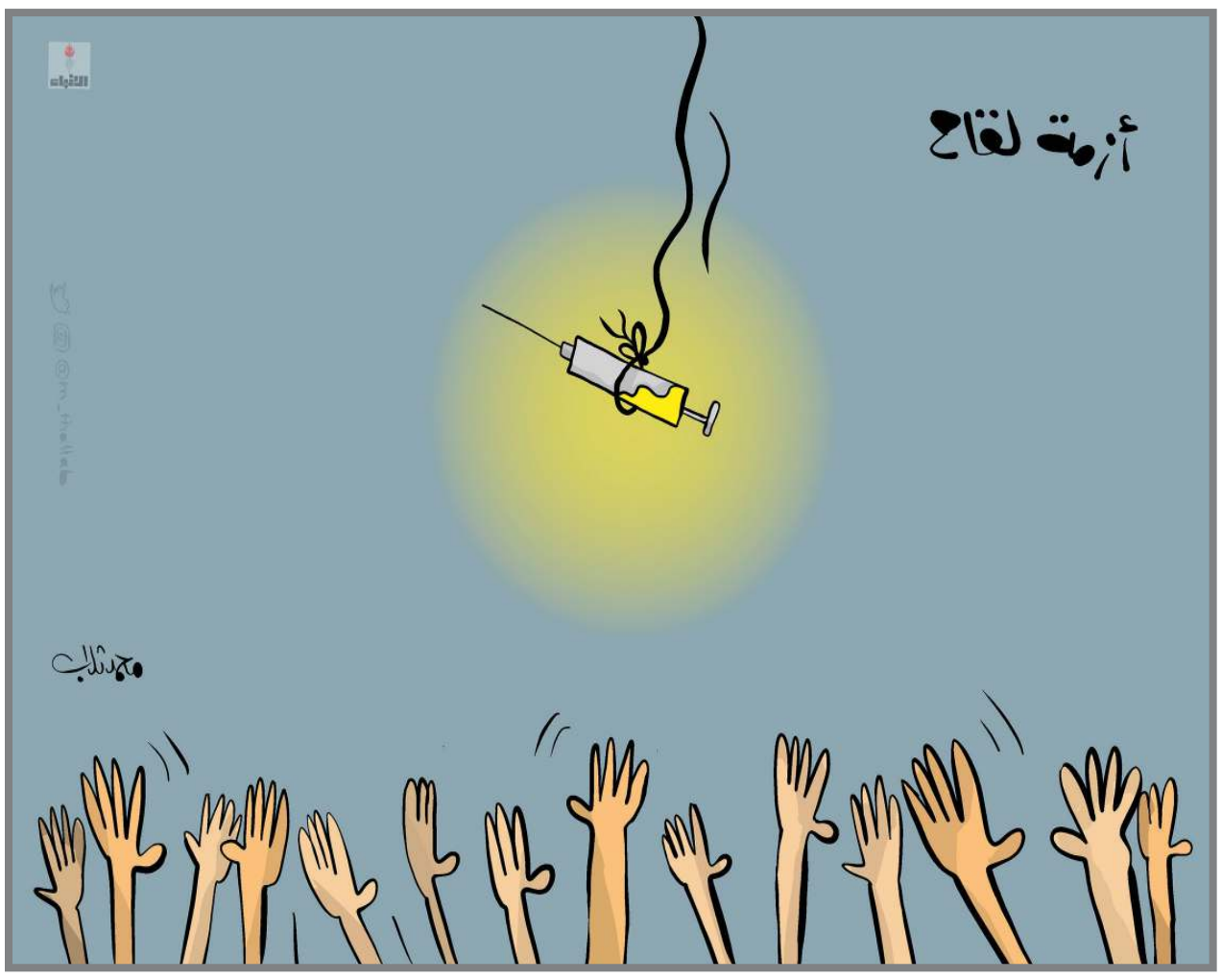

رؤى اقتصادية

دافوس الصحراء

حمد عبدالغفور محمود مدوه
hamedmadouh919@hotmail.com

قدم مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار (المبادرة الرابعة)، والذي انطلق من المملكة العربية السعودية «الرياض»، ملامح متفائلة بمستقبل الاقتصاد العالمي، راسما بعض معطيات التغيرات الجديدة التي يفرضها واقع ما بعد جائحة «كورونا المستجد»، داعيا إلى التركيز على الاستراتيجيات البديلة المتوازية في الاستثمار، وتبني قطاعات المستقبل، واعتماد الأصول الخضراء، والرقمنة، والتعليم، والثقافة.

وقد أطلق على مبادرة الاستثمار لقب «دافوس الصحراء»، نسبة إلى مدينة دافوس السويسرية التي يعقد فيها منتدى الاقتصاد العالمي منذ عام 1971، من أجل تطوير الاقتصاد في العالم.

وتناقش مبادرة مستقبل الاستثمار عددا من القضايا والمواضيع المهمة، من أبرزها دور الاستثمار في تحفيز فرص النمو، وتعزيز الابتكار إضافة إلى مواجهه التحديات العالمية بمشاركة واسعة من الخبراء والرياديين عبر العالم. وتهدف إلى حشد جهود وقادة العالم ورواد التكنولوجيا وصناع السياسات لأجل تبادل الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعة والملحة، إضافة إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية في المملكة العربية السعودية.

فقد شكلت جائحة كورونا صدمة للاستثمارات الأجنبية المباشرة وذلك جراء حالة الفزع الذي يعيشه الاقتصاد العالمي، بالتزامن مع الإجراءات الاحترازية العالمية لمواجهة تفشي الوباء العالمي.

وقد أصدرت «أونكتاد» التي تعمل كمركز أبحاث تابع للأمم المتحدة في مجال التجارة والتنمية في تقرير صادر لها، أن ڤيروس كورونا سيسرع التوجه نحو القومية الاقتصادية والتوسع في الاعتماد على الإنسان الآلي في منشآت الإنتاج، في الوقت الذي تحاول فيه الشركات والحكومات تحصين نفسها ضد أي صدمات مستقبلية.

وعلى صعيد آخر، أصدر بنك أبوظبي الأول تقريرا حول آفاق الاستثمار العالمي 2021. وبحسب توقعات بنك أبوظبي إمكانية عودة النمو الاقتصادي العالمي بحلول النصف الثاني من العام الحالي، مع دخول الاقتصادات المتطورة مرحلة من الاستقرار بعد التعافي من أزمة جائحة كوفيد-19.

ألم وأمل

التخطيط والتعافي من «كورونا المستجد»

د.هند الشومر

أكاد أجزم بأن مختلف دول العالم وقادتها وسلطاتها التنفيذية والتشريعية ومنظماتها المتعددة تشحذ جهودها وإمكانياتها ومواردها لوضع الخطط والاستراتيجيات والبرامج لاحتواء وتجاوز تداعيات «كورونا المستجد» على مختلف أوجه الحياة ومن ثم فإن أي خطط مستقبلية للتنمية يجب أن تنطلق من القراءة العلمية الواقعية لتداعيات «كورونا» وكيفية احتوائها وتجاوزها. ومن ثم فقد أصبح من غير المقبول التخطيط للمستقبل دون الأخذ بالاعتبار علاقته بالصحة وبالدروس المستفادة من جائحة كورونا وتداعياتها على تقدم العالم نحو بلوغ الأهداف والغايات العالمية للتنمية المستدامة حتى عام 2030 والتي تقع الصحة بمنزلة القلب منها. وقد تراجعت العديد من المؤشرات بسبب الجائحة وتداعياتها والتي يجب أن تخضع للدراسات العلمية من جانب المتخصصين.

وعلى المستوى الوطني المحلي يمثل التقدم نحو تحقيق الأهداف والغايات العالمية للتنمية المستدامة أحد أكبر وأهم التحديات حتى عام 2030 وأصبح الوضع الآن يتطلب الحضور الفاعل والقوي والملموس من الصحة على جميع مستويات التخطيط وبصفة خاصة على أعلى المستويات.

وتحضرني هذه الأفكار الآن مع الإعلان عن تشكيل المجلس الأعلى للتخطيط ووضع خطط وبرامج عمل الحكومة والتي يجب أن تعكس الآمال والطموحات التي تنطلق من الدروس المستفادة من الجائحة وتحديات تجاوز تداعياتها.

وأتساءل عن موقع الخبراء والمتخصصين بالسياسات والتخطيط الصحي ضمن الرؤية المستقبلية وأعمال المجلس الأعلى للتخطيط وأرجو ألا يكون قد سقط سهوا من تشكيله الجديد للقيادات الصحية الواعية والمدركة للمسؤوليات في المرحلة القادمة وفي مقدمتها تطوير وتحديث نظم المعلومات القادرة على إمداد أجهزة التخطيط بالمؤشرات العلمية الدقيقة في الوقت المناسب لدعم اتخاذ القرارات ووضع ومتابعة الخطط والبرامج.

وأتمنى ألا تكون «الصحة» بعيدة عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط لأن دورها محوري ولا يمكن القبول بإغفاله أو تهميشه أو غروب شمسه، فالتحديات كبيرة وجسيمة بعد مرور 5 سنوات على اعتماد الأمم المتحدة الخطة العالمية للتنمية المستدامة حتى عام 2030 وتداعيات «كورونا» على التقدم بتنفيذ أهدافها وغاياتها ومتابعتها من خلال أجهزة متخصصة ومؤشرات علمية.

أوكسجين

شذى الفوزان

الإبداع حتمية المرحلة

في ظل الظروف العالمية التي نحياها والواقع المتغير باستمرار وفي زمن كورونا التي حصدت ملايين الأرواح حتى الآن فرضت علينا الكثير من القواعد المختلفة في شتى المجالات، فالتواصل صار له قواعد جديدة، والطعام كذلك بل وشرب القهوة والعادات العادية جدا طالتها القواعد المرتبطة بهذا الواقع الجديد.

ومن أهم ما فرض علينا في مسار تحقيق أي هدف أن تكون صاحب أفكار إبداعية من أجل الوصول إلى مبتغاك، لم يعد هناك مجال للتقليد والكلاسيكية على مستوى الأفكار أو حتى على مستوى آليات التنفيذ، فالوسائل المعتادة بشكل عام لم يعد لها مكان ولم يعد الناس يقبلون على ما سمعوا عنه كثيرا بل هم الآن في تطلع دائم إلى كل ما هو غريب ومنجز، حتى صرنا في حاجة ماسة إلى الإبداع في كل مجالات حياتنا وهو أمر تزداد حتميته مع الوقت.

ففي عالم الأعمال مثلا أصبح التنافس على أشده في المجالات كافة، وهذا التنافس فرض حالة من انتشار للأفكار ما جعل الإبداع وتقديم الجديد وغير المعتاد أمرا لا مفر منه، فلم يعد مقبولا أن تعرض بضاعتك بمجرد كلمات عن مميزات تلك البضاعة أو تاريخ تصنيعها، فقد تجاوز الأمر ذلك إلى الصورة والڤيديو والتصميمات العبقرية وإجادة تخصصات لم تكن على خريطة العمل من قبل.

إن تقديم الأفكار الإبداعية لا يتطلب وجود الفكرة فقط بل يتطلب الجرأة على تقديمها فقد تقابل بالسخرية ممن حولك وقد تقابل بالرفض من المسؤولين، لكن الثقة في قوة الفكرة والإيمان بها هما ما سيقودانك لتنفيذها، ففي عصرنا الحالي هناك الكثير من الشركات التي نستخدم منتجاتها بشكل واسع، لكننا لا نعلم مقدار الاستهزاء الذي تعرضت له في بداياتها، بل حتى الأشخاص الذين رفضوا تلك الأفكار والمنتجات في البداية أصبحوا الآن من أوائل مستخدميها.

حين ظهر موقع «تويتر» كان هناك الكثير من المنصات والمواقع أو حتى الخدمات المشابهة، وبالتالي فإن سوقه كان تنافسيا للغاية واحتمال نجاحه كان ضعيفا، وبسبب كل ذلك توقع الجميع الفشل لهذا الموقع الناشئ لكن ما حدث كان مخالفا لتوقعات الجميع، حيث استطاع التغلب على الكثير من الخدمات المشابهة، ليحتل الآن موقع الصدارة بين تلك الخدمات والمواقع والذي يبحث عن كيفية صعود تويتر وتغلبه على غيره سيجد من الإبداع والابتكار في الأفكار العديد والعديد حيث نجح في جذب الساسة والمشاهير والفنانين وغيرهم بآليات إبداعية متميزة.

وعلى مستوى واقعنا الحالي، نحن نحتاج إلى استكمال مسيرة الابتكار التي صارت بارزة في مجتمعنا بسبب جائحة كورونا والمتمثلة في التعليم عن بعد على سبيل المثال وكذلك التعامل مع كافة منافذ البيع من خلال الإنترنت والتعامل بين الهيئات الحكومية والمواطن الذي أصبح الآن (أونلاين) لتحقيق المعادلة الصعبة بجعل المعاملة التي كانت تستغرق أشهرا أحيانا لا تتجاوز الدقائق لإنجازها.

كل هذه المظاهر والمتغيرات هي مواكبة للتسارع العجيب في وتيرة سير الحياة بشكل عام ولا بد أن نستفيد منها فيما هو مرتبط بالإبداع والابتكار. فالموظف الإداري يحتاج للإبداع من خلال تقديم الأفكار المتميزة لمديريه، والمدرس يحتاج للإبداع في إيصال المعلومة للطلاب ليجذب عن بعد كل تركيزهم، والتاجر يحتاج للإبداع في تسويق بضاعته حتى العميل نفسه يحتاج للإبداع في تعامله مع التجار. والأبواب في كل ذلك مفتوحة على مصراعيها لمن أراد أن يبحث ويستفيد ولو اتسع المقام لتوسعنا في ضرب الأمثلة.

وفيما يرتبط بإدارة الذات، فنحن بحاجة للنظر إلى أنفسنا من زوايا جديدة ومختلفة وأن ندخل على حياتنا كل ما هو جديد ومبتكر في إطار مفيد بالتأكيد، نقف على قدراتنا الحقيقية وإن رأينا في أنفسنا نقصا في جانب معين فلنكمله بالمعرفة والتعلم وهو أيضا جانب من جوانب الإبداع.

وعلى الصعيد الاجتماعي، نحن في أمسّ الحاجة إلى الإبداع، خاصة في هذه الظروف وما تفرضه من تباعد وانعزال في بعض الأوقات، نستطيع أن نبدع في علاقاتنا بهدايا بسيطة نرسلها تعيد الدفء والمودة بيننا حتى وإن عز اللقاء، بدلا من الرسائل والكلمات فقط التي قد يختفي تأثيرها مع مرور الوقت.

الابتكار هو سيد الموقف، فلنستنشق أوكسجين التفكير «خارج الصندوق» حتى نحقق أهدافا نوعية تعوضنا ما فاتنا بسبب الأزمات المتسارعة التي يشهدها العالم، وليكن شعارنا «بالإمكان أبدع مما كان».